الله حق قدره ماعرفوه حق معرفته او ماعظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره والارض
جميعا حال اى السبع قبضته اى مقبوضة له اى فى ملكه وتصرفه يوم القيمة والسموات مطويات
مجموعات بيمينه بقدرته سبحانه وتعالى عما يشركون معه ونفخ فى الصور النفخة الاولى فصعق
مات من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله من الحور والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم اى جميع الخلائق الموتى قيام ينظرون ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت الارض
اضاءت بنور ربها حين يتجلى لفصل القضاء ووضع الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجئ
بالنبيين والشهداء اى امة محمد عليه السلام يشهدون للرسل بالبلاغ وقضى بينهم بالحق
اى بالعدل وهم لا يظلمون شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اى جزاءه وهو اعلم اى عالم
بما يفعلون فلا يحتاج الى شاهد وسيق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمرا جماعات متفرقة
حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون
عليكم آيات ربكم القرآن وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت
كلمة العذاب اى لاملأن جهنم الآية على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين مقدرين
الخلود فيها فبئس مثوى مأوى المتكبرين جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف
الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها الواو فيه للحال بتقدير قد وقال لهم
خزنتها سلام عليكم طبتم حال فادخلوها خالدين مقدرين الخلود فيها وجواب اذا
مقدر اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح
ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وقالوا عطف على دخلوها المقدر
الحمد لله الذى صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض اى ارض الجنة نتبوأ ننزل
من الجنة حيث نشاء لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان فنعم اجر العاملين الجنة
وترى الملائكة حافين حال من حول العرش من كل جانب منه يسبحون حال من ضمير
حافين بحمد ربهم ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده وقضى بينهم بين جميع
الخلائق بالحق اى العدل فيدخل المؤمن الجنة والكافر النار وقيل الحمد لله رب العالمين
ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة

سورة المؤمن مكية

الا الذين يجادلون الآيتين خمس وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز فى ملكه العليم بخلقه
غافر الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر شديد العقاب للكافرين اى مشدده ذى
الطول اى الانعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضافة المشتق منها
للتعريف كالاخيرة لا اله الا هو اليه المصير المرجع ما يجادل فى آيات الله القرآن الا الذين
كفروا من اهل مكة فلا يغررك تقلبهم فى البلاد للمعاش سالمين فان عاقبتهم النار كذبت
قبلهم قوم نوح والاحزاب كعاد وثمود وغيرهما من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه
يقتلوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا يزيلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب لهم اى هو
واقع موقعه وكذلك حقت كلمة ربك اى لاملأن جهنم الآية على الذين كفروا انهم اصحاب
النار بدل من كلمة الذين يحملون العرش مبتدأ ومن حوله عطف عليه يسبحون خبره بحمد
ربهم ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده ويؤمنون به تعالى ببصائرهم اى يصدقون
بوحدانيته ويستغفرون للذين آمنوا يقولون ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما اى
وسع رحمتك كل شىء وعلمك كل شىء فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك اى دين
الاسلام وقهم عذاب الجحيم النار ربنا وادخلهم جنات عدن اقامة التى وعدتهم ومن صلح
عطف على هم وعدتهم من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فى صنعه
وقهم السيئات اى عذابها ومن تق السيئات يومئذ يوم القيمة فقد رحمته وذلك هو
الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون من الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم
النار لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون فى الدنيا الى الايمان فتكفرون
قالوا ربنا امتنا اثنتين اماتتين واحييتنا اثنتين احياءتين لانهم نطفا اموات
فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث فاعترفنا بذنوبنا بكفرنا بالبعث فهل الى خروج من النار والرجوع
الى الدنيا لنطيع ربنا من سبيل طريق وجوابهم لا ذلكم اى العذاب الذى انتم فيه بانه
اى بسبب انه فى الدنيا اذا دعى الله وحده كفرتم بتوحيده وان يشرك به يجعل له شريك
تؤمنوا تصدقوا بالاشراك فالحكم فى تعذيبكم لله العلى على خلقه الكبير العظيم هو الذى

Copyright King Saud University